

نظرات في: رسم الدوائر العروضية

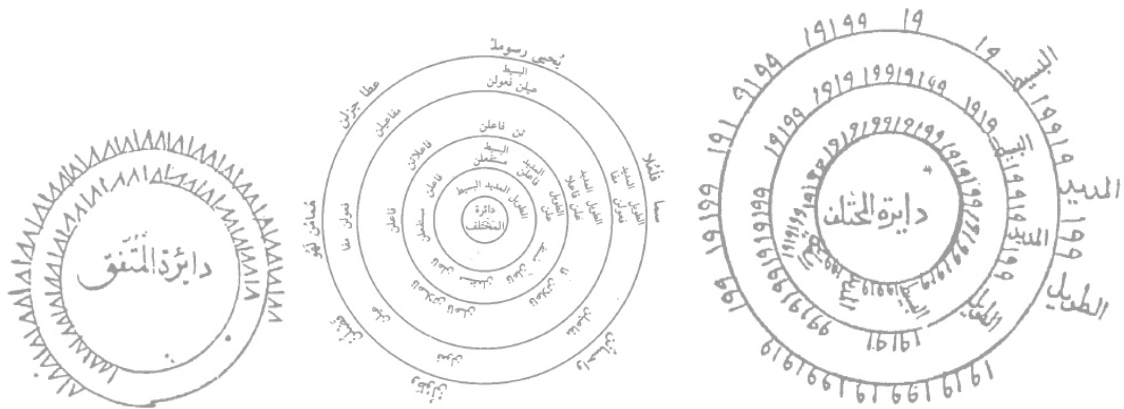


■ د. عُمر خُوف ■
الرياض

الملخص:

جمع الخليل بن أحمد الفراهيدي الدوائر العروضية الخمس، وجعل في كل دائرة منها عددًا من البحور التي تشترك بنسقٍ حركيٍّ واحدٍ، وتختلف في بداياتها عليه. وقد تفنن العروضيون والنسّاخ في رسم هذه الدوائر، وتصرفوا في رُموزها وإخراجها، فأبدع بعضهم، وأخلّ آخرون في ذلك. فكان هذا البحث عارضًا وناقداً لما جاء في بعض كُتب العروض المطبوعة والمخطوطة.

الكلمات المفتاحية: الدوائر العروضية. رسم الدوائر العروضية. البحور الشعرية. الخليل الفراهيدي.



تقديم:

في السّاويّة، والعبيدي في الوافي، والآثاري في الوجه الجميل، والعيّني في مقصد الطالب.

يقول العروضي^(٣): «ولا يَنْفَكُ لك من كلِّ دائرة إِلَّا أتمُّ بيتٍ فيها». ويقول المحلّي في صفة دائرة المجتلب مثلاً^(٤): «وقد وضعت لك ثلاث دوائر، ورسمت على الأولى منهنّ (مفاعيلن) ستّ مرّات، وعلى الثانية (مستفعلن) ستّ مرّات، وعلى الثالثة (فاعلاتن) ستّ مرّات».

ويقول العيني^(٥): «وكيفيتها أن تضع دائرةً وتجعل على محيطها مُتَحَرِّكاتِ الطّويلِ وسواكنه، وهو: (فعلون مفاعيلن) أربع مرّات.

وأثبت آخرون رُموزَ شطرٍ واحدٍ من الوزن لِكفائيته، يُدارُ على نفسه مرتين، ليتمَّ أصلُ البيت كاملاً، كما هو عند ابن عبد ربّه في (العقد)، والزّمخشريّ في (القسطاس)، والشّريف الغرناطيّ في (رياضة الأبيّ)، والأحمديّ في (نزهة النواظر)، والدّمامينيّ في (الغامزة).

يقول الدماميني^(٦): «وقد جرّت العادة بأن يُوضَعَ شكلُ دائرة، ويُرسَمَ عليها نصفٌ واحدٌ من تفعيلِ البحرِ الأوّلِ منها، بأن تُجعلَ علامةُ المُتَحَرِّك صورةَ حلقةٍ صغيرة، وتُجعلَ علامةُ السّاكن صورةَ ألفٍ».

واكتفى آخرون برمزِ الدّورِ المتكرّرِ فيها، والذي قد يكون: (فعلون) يُديرونه على نفسه ثمانِي مرّات، أو (مفاعلتن)، أو (مفاعيلن) يُديرونه

تُعَدُّ الدوائرُ العروضيّةُ الخمسُ خاتمةً إبداعِ الخليل في عروضه، وتاج نظريته الفاتنة، جمَع في كلِّ دائرةٍ منها مجموعةً من البحور التي تشتركُ بنسَقٍ حركيٍّ واحدٍ، أو جزءٍ منه، وتختلفُ عن بعضها في مبادئها عليه.

وسُمّيت (دائرةً) لأنّ رموزَ نسَقِها الحركيِّ الأكملِ تُرسَمُ على محيطِ دائرةٍ مُغلّقةٍ على نفسها، ويُستخرَجُ كلُّ بحرٍ من بحورها بدءاً بأيّ (وتدٍ أو سببٍ أو فاصلة)^(١)، ثم يدورُ إلى أن يقفَ على المقطع الذي بدأ به. فكلُّ بحرٍ فيها يبدأ بمقطعٍ عروضيٍّ، وينتهي عنده.

ولكي تتحقّقَ صفةُ (الدائرة)، فلا بُدَّ أن يستكملَ كلُّ بحرٍ مُنْفَكٌ عنها كلَّ مقاطعِ النسَقِ الرّئيسِ، حركةً بحركة، وسكوناً بسكون. وبغير هذه الصّفةِ لا يعودُ لاسمِ الدّائرة معنى^(٢).

لذلك كانت الصورةُ المثلى للدائرة هي: أن يُثبِتَ الرّاسمُ رموزَ أصلِ الوزنِ كاملاً بشطريه، كوزن الطّويلِ في الدّائرة الأولى، ووزن الوافر التام في الثانية، ووزن الهزج التام في الثالثة، وهلمّ جرّاء، كما تجده عند أبي الحسن العروضيّ في الجامع، وابن عبّاد في الإقناع، والتّبريزيّ في الوافي، والمحلّي في شفاء الغليل، والساوي

(١) خالف ابن القطّاع جميع العروضيّين، ففكّك بحورِ الدائرة بدءاً بأيّ متحرّك، مما زاد عنده عددَ البحور المهملة إلى سبعةٍ وعشرين بحراً، مقابل سبعةٍ بحور عند الخليل، وتبعه على ذلك أبو البقاء الأحمدي (بعد ٩١٨هـ) في نزهة النواظر ص ١١٧.

(٢) ولذلك اضطرّ الخليل إلى افتراضِ أصولٍ وهميةٍ لمعظم البحور القصيرة، كالهزج والمقتضب والمجتمّ والمضارع.

(٣) الجامع ص ٢٣٨.
(٤) شفاء الغليل ص ١٢٩.
(٥) مقصد الطالب ص ٦٣.
(٦) الغامزة ص ٤٩.

على نفسه ستّ مرّات، أو يكون: (فعلون مفاعيلن) يُديرونّه على نفسه أربع مرّات، أو (مستفعلن مستفعلن مفعولات) يديرونّه على نفسه مرتين، وهو ما نجده عند ابن القطاع في البارع^(٧)، والشنتريني في المعيار، والسكّائي في المفتاح.

يقول السكّائي بعد رسم الدائرة الأولى على الدّور^(٨): (فعلون مفاعيلن): «تُتمّم أصل البيت بدورها أربع مرّات».

وكان أكثر القدماء يرمزون للمتحرّك بحلقة أو دائرة صغيرة، ويرمزون للسّاكن بخطّ قائم كحرف (الألف)^(٩)، وذلك من غير أن يذكر أحدهم ما اشتقّ هذان الرّمزان منه، والسبب في ذلك.

يقول ابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ)^(١٠):

دوائرٌ تعيى على ذهن الحذق

خمس، عليهنّ الخطوط والحلق

فما لها من الخطوط البائنة

دلائل على الحروف الساكنة

والحلقات المتجوّفات

علامة للمتحرّكات

ويقول أبو الحسن العروضيّ (ت ٣٤٢هـ)^(١١):

«وأجعل علامة الحرف الساكن الألف، وعلامة

(٧) يبدو أن هذه الطريقة قد ابتدأت عند ابن القطاع في القرن السادس الهجري.

(٨) مفتاح العلوم ص ٥٢٠.

(٩) قلب المعاصرون الرموز، فرمّزوا للمتحرّك بشحطة مائلة، تشبه الفتحة، وللسّاكن بحلقة صغيرة تشبه رمز السكون.

(١٠) العقد الفريد تح: أحمد أمين ٤٣٨/٥.

(١١) الجامع ص ٢٤٠.

المتحرّك بعض دائرة»^(١٢).

ويقول السّاوي (ت ٦٩٦هـ)^(١٣):

وأثبت عليها للمتحرّك حلقة

وكالألف -أخطط للمسكّن- من علا

وقال أبو البقاء الأحمديّ (بعد ٩١٨هـ)^(١٤): «وقد أشاروا للمتحرّك بدائرة كالجزّمة، وللسّاكن بخطّ كالألف»، وأراد بالجزّمة: رمز الجزم في الكتابة، لا معناها.

ولكن الرّمخشريّ (ت ٥٣٨هـ) ذكّر أنّ^(١٥):

«صورة المتحرّك شبة ميم، وصورة السّاكن

شبة ألف». وقال السكّائيّ (ت ٦٢٦هـ): «الميم علامة المتحرّك، والألف علامة السّاكن»^(١٦).

ونقول في تفسير ذلك: تُشير الحلقة أو الدائرة الصغيرة إلى رأس الحرف (ميم)، من كلمة (متحرّك)، والألف إلى السّاكن، لأنّ الألف ساكنٌ أبداً، وليس في الحروف ما يتّصف بهذه الصفة سوى الألف.

وذكر المحلّيّ (ت ٦٧٣هـ) أنّ العروضيّين

«يكنون عن المتحرّك بصورة هاء، وعن

السّاكن بصورة ألف»^(١٧). وقال مثل ذلك الإسنويّ

(ت ٧٧٢هـ)، في نهاية الرّاغب^(١٨)، والعينيّ في

(١٢) الغريب أنّ دوائره المرسومة لم تتضمّن هاتين العلامتين، مما يدلّ على جهل الناسخ وتصرفه في رسمها.

(١٣) القصيدة الحسنة (الساوية) ص ٢٠. وانظر الوابي في علمي العروض والقوافي للبيدي ٢٩٩/١. والغامزة للدماميني ص ١٦.

(١٤) نزهة النواظر ص ١٢٦.

(١٥) القسطاس ص ٥١.

(١٦) مفتاح العلوم ص ٥٢٠.

(١٧) شفاء الغليل ص ١٢٨.

(١٨) نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب للإسنوي ص ١٨٠.

وربما كان رَسْمُ الدوائرِ من عملِ الناسخ، أو المُحَقِّق، **مخالفًا** لما صرَّحَ المُصنِّفُ به من طريقةِ بناءِ الدوائرِ عنده، كما سنذكره في صفة دوائرِ السَّكَّايِّ.

فقد تصرَّفَ بعضُ النَّسَّاحِ، فرمَزَ للمُتَحَرِّكِ بما يُشبهه **المُتَلَثِّ**، كدوائرِ ابنِ عباد (ت ٣٨٥هـ)، وابنِ جنِّي (ت ٣٩٢هـ) في إحدى نَسَخِهِ (٢٣)، من غيرِ أنْ يذكُرَ أحدهم ما اشتقت هذه الرَّموزُ منه! وكأنَّ هؤلاءِ قد تحرَّفَ عندهم رسمُ (بعضِ الدَّائِرَةِ) التي ذكرها أبو الحسنِ العَرُوضِيُّ إلى شكلِ المُتَلَثِّ أو الزاوية.



دائرة المتنفق عند ابن جنبي - نسخة

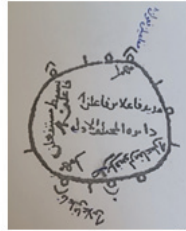
حتَّى إذا ازدحمت هذه الرَّموزُ تلاصقتُ، وتراكبتُ، فجاءَ بعضها منقوشًا كشعرِ الفَرعِ، أو قَطَطًا مُقَلَّفًا كشعرِ الرُّنَجِ، لا تعلمُ مبدأه ولا مُنتهاه! كالذي نراه في دوائرِ ابنِ عباد.

(٢٣) أو ما يُشبهه حرفَ الواو، في إحدى نسخ ابنِ جنِّي أيضًا. ناهيك أن محقق الكتاب: (د. الهيب) وضع في مقدمته رسمًا حديثًا ثالثًا للدوائر، بناها على حروف التفاعيل لا المقاطع العروضية، والغريب أن محققه الآخر: (د. حسني يوسف) لم يأتِ على ذكرِ الدوائرِ أصلاً، ولا أثبتَ شرحها المرافق لها في المخطوطتين!

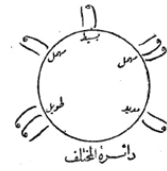
مقصد الطالب^(١٩)، من غير تفسيرٍ لذلك! وقد فسَّرَهُ العبيديُّ (ت ٧٢٤هـ) في شرحه للسَّوِيَّة بقوله^(٢٠): «وأكثرُ العَرُوضِيِّينَ [!] **يَجْعَلُونَ الهَاءَ علامةً للمُتَحَرِّكِ**، لأنَّه يُبَيِّنُ بها الحَرَكَةَ في مثل: (كِتَابِيَّةٌ)، والألفُ علامةٌ للسَّاكنِ، لأنها دائماً ساكنة».

ومع ذلك، استعمل هؤلاء في رسم دوائرهم **الحلقةَ** رمزًا للمُتَحَرِّكِ، ربما مُشاكَلَةً لشكلِ الهاء المنفصلة شبه الدائريِّ.

والغريبُ أنْ يجعلَ ناسخُ المعيارِ للشنترينيِّ (ت ٥٥٠هـ) **صورةَ المُتَحَرِّكِ فاءً**، وصورةِ السَّاكنِ أَلْفًا^(٢١)، ممَّا حَدَا بالمُحَقِّقِ أن يرسمَ دوائرَهُ باستعمالِ حرفي **الفاءِ والألفِ**، وذلك على الرِّغمِ من استخدامِ (الحلقة والألف) في مخطوطة الأمبروزيانا الإيطالية من الكتاب^(٢٢)، ما يُوحى بتحريفِ الهاءِ إلى الفاءِ، من قبلِ ناسخِ الكتاب.

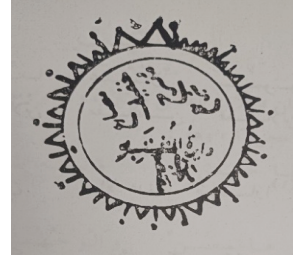


دائرة المتخالف عند الشنتريني - المخطوط



دائرة المتخالف عند الشنتريني - المطبوع

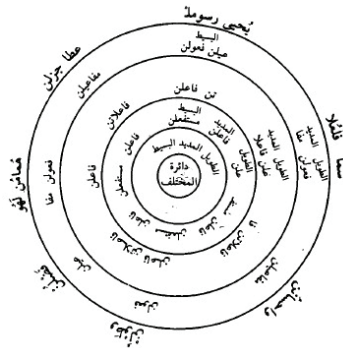
(١٩) مقصد الطالب في شرح عَرُوضِ ابنِ الحاجب للعيني ص ٦٣.
(٢٠) الوائي في علمي العَرُوضِ والقوايي ٢٩٩/١.
(٢١) المعيار ص ١٧.
(٢٢) وهي منشورة على العنكبوتية، ولم تصل ليد المحقق في حينه.



الدائرة الزابغة عند ابن عبّاد

الدائرة الأولى عند أبي الحسن العروضي - تح: جعفر ماجد
ويلاحظ أنّ الناسخ جعلَ بدايةَ البحر المنفكّ
مُحاذيةً لموضع انفكاكه من البحر الرئيس،
فبدايةُ المديد (فا) تُحاذي (لن) الأولى من الطويل،
وبدايةُ البسيط: (مستف) تُحاذي (عيلن) الأولى
من الطويل.

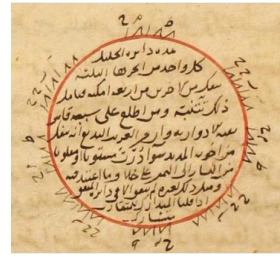
ولكن نظراً لإعادة رسم هذه الدوائر في المطبوع
من تحقيق زاهد وناجي، فقد ظهرَ فيها
الاضطراب، ووقع فيها بعض الأخطاء، كالذي
حصلَ في الدائرة الثانية والثالثة والرابعة^(٢٥).
والغريب أن يأخذها المنجي الكعبي في تحقيقه،
فينسخها بحذافيرها وأخطائها^(٢٦). وكان أولى
بهم أن يحتفظوا برسمها في المخطوط، كما فعلَ
جعفر ماجد.



الدائرة الأولى عند أبي الحسن العروضي - تح: زاهد

(٢٥) الجامع في العروض ص ٢٤٥ فما بعد.
(٢٦) كتاب ألفناه في علم العروض ص ١٦٤ فما بعد.

وعلى الرغم من وصف السّاوي لصورة
المُتحرّك بالحلقة كما مرّ، فإنّ ناسخ (شرح
السّعيدي للساوية) استعمل ما يُشبه المثلث
أيضاً بدلاً من الحلقة هكذا^(٢٤):



الدائرة الأولى (المُختلفة) عند ناسخ شرح السّعيدي

وعلى الرغم أيضاً من تصريح أبي الحسن
العروضي باستعمال الحلقة والألف رمزاً
للمُتحرّك والساكن، إلا أنّ دوائره المرسومة
لم تتضمن هذين الرّمزين، فقد رُسمت الدائرة
الواحدة في عدّة دوائر مُتداخلة، أُثبتت على سطح
الدائرة الكبرى كلمات البيت المُمثل لبحرها
الرئيس، كتابةً عروضيةً، وأُثبتت على سطح
الدائرة الثانية تفاعيلهُ، وعلى الثالثة تفاعيل
البحر الأول المنفكّ عنه، وعلى الرابعة تفاعيل
البحر الثاني المنفكّ عنه، وهكذا دواليك.

(٢٤) عن القصيدة الحسناء (الساوية)، ص ٢٠. وقد رمز
للبحور بأوائل أسمائها، وأشار إلى مواضع الزحف
بالحرف (ح) كما ترى. وانظر مثل ذلك: الوجه
الجميل للآثاري ص ٦٦ فما بعد.

وناجي، والكعبي

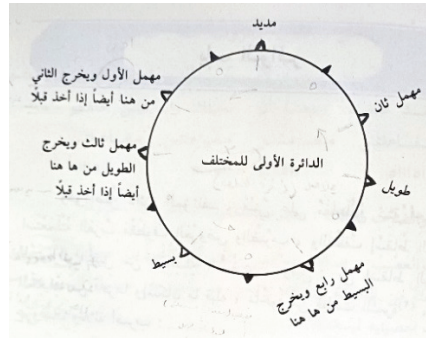
بل إنَّ محقق كتاب البارع لابن القطاع
تصرَّفَ في رسم الدوائر، فرمَزَ للمتحرِّك بمثلثٍ
مُفرَّغ، وللساكن بمثلث مُصمَّت، مدَّعيًا أنَّها
«صورةٌ تقريبيَّةٌ لِمَا وَرَدَ في المخطوط، قمتُ
برسمها بطريقةٍ حديثة!»! وقال في ملاحظاته
عليها: إنَّ ابن القطاعِ رمَزَ للمتحرِّكِ بدائرة،
وللساكنِ بِشُرطَةٍ، على عكسِ ما اشتهر عن
العروضيين! كأنه لا يعلمُ أن ذلك هو الأصل كما
ذكرنا آنفًا.

ووصفها بكلامٍ استلَّهُ مُحَرِّفًا من محقق البارع
لابن القطاع، فقال: «إنَّها صورةٌ تقريبيَّةٌ لِمَا وَرَدَ
في المخطوطة (ب)، قمتُ برسمها بطريقةٍ
حديثة!»! والأعربُ أن يقول: إنَّ المصنِّفَ رمَزَ
للمتحرِّكِ بِشُرطَةٍ، وللساكنِ بدائرة، على
حسبِ ما اشتهر عن العروضيين!

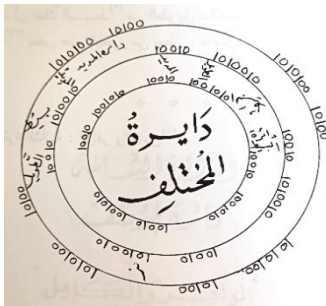


دائرة المُختلِفِ عند ابن عباد، تح: الإدكاوي!

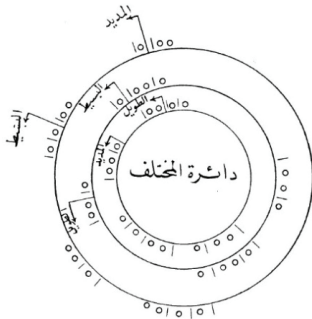
والغريب أن تتضمَّنَ دوائرُ التَّبْرِيْزِيِّ عند المُحَقِّقِ
قباوة رموزَ الوزنِ كاملا، وهو الصوابُ كما
يبدو، في حين تضمَّنت رموزَ الشُّطرِ فحسب
عند المُحَقِّقِ: الحسَّاني حسن عبد الله.



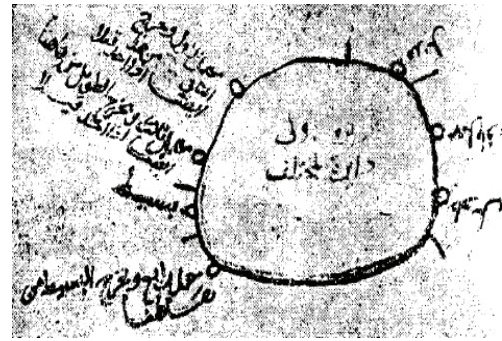
دائرة المُختلِفِ عند ابن القطاع كما جاءت في المخطوط



دائرة المُختلِفِ عند التَّبْرِيْزِيِّ، تح: قباوة



دائرة المُختلِفِ عند التَّبْرِيْزِيِّ، تح: الحسَّاني



دائرة المُختلِفِ عند ابن القطاع كما جاءت في المطبوع

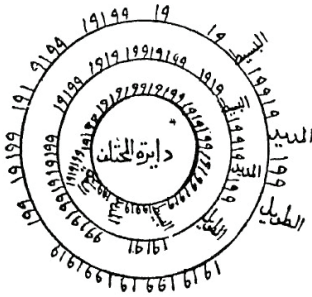
وتصرَّفَ د. إبراهيم الإدكاوي، المُحَقِّقُ الآخر
لكتاب الإقناع لابن عباد، برسم دوائرهِ بطريقةٍ
غريبة، أثبتَّها أولاً في حاشية الكتاب لا المتن!
وجاءت فاقدةً لمفهومِ الدائرةِ والدورانِ،

البحر الرّئيس، وإن لم يلتزم ذلك في جميع
دوائره!



دائرة المُخْتَلَفِ فِي الْمَعْيَارِ لِلشَّنْتَرِينِي - خ

وزاد بعضهم في تعقيدها، فجعلَ الدَّائِرَةَ
الواحدةَ دوائرَ مُتداخلة، دائرةً في بطنِ أُخْرَى،
بعددِ بحورها، تبتدئُ كُلُّ دائرةٍ منها ببحرٍ، تُفَكُّ
منه بقية البحور. فدائرةُ الطَّوِيلِ ثلاثُ دوائرٍ
متداخلة، ودائرةُ الوافرِ دائرتان، ودائرةُ الهَرَجِ
ثلاثُ دوائرٍ، ودائرةُ السَّرِيعِ ستّ، ودائرةُ المتقاربِ
واحدةً (أو اثنتان)^(٣٠).



الدَّائِرَةُ الْأُولَى عِنْدَ ابْنِ جَنِي (تح: الهيبي)^(٣١)

(٣٠) انظر الجامع للعروضي، والعروض لابن جني، والوافي
للتبريزي، وشفاء الغليل للمحلي.
(٣١) أطلق ابن جني على الدائرة المجتلية اسمَ المشتبهة
(ص ١١٣-١١٤)، قال: «لأنَّ أجزاءها متماثلة،
فكلّ واحدٍ من أجزاءها يُشبهُ الآخرَ، إذا كانت
كلُّها سباعية». فأحال معنى المشتبهة على التشابه، لا
الاشتباه. وأطلق اسمَ المجتلية على المشتبهة (ص ١٤٣-
١٤٥)، وقال: «لأنَّ الجَلْبَ في اللغة الكثرة، فلكثره
أبحرُها سُمِّيَتْ بهذا الاسم!» وتابعه على ذلك التبريزي في
الوافي ص ١١٤، ١٦١.

وقد زاد ابن عبد ربّه علاماتٍ تدلُّ على أماكنِ
الزحاف، ومواضعِ انفكّاكِ البحرِ فقال:

والنَّقْطُ التي على الخُطوطِ

علامةٌ تُعدُّ للسُّقُوطِ^(٣٧)

والحَلَقُ التي عليها يُنْقَطُ

تُسَكَنُ أحياناً وحيناً تُسَقَطُ^(٣٨)

والنَّقْطُ التي بأجوافِ الحَلَقِ

لمُبْتَدَأِ الشُّطُورِ، منها يُخْتَرَقُ^(٣٩)

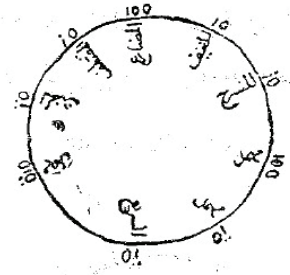
فانظرُ تجِدُ مِنْ تحتِها أسماءها

مكتوبةٌ قد وُضِعَتْ إزاءها

والنَّقْطَتانِ مَوْضِعُ (التَّعاقِبِ)

ومثلُ ذاكِ مَوْضِعُ (التَّراقِبِ)

ولكن لم يستطعِ الناسِخُ بيانها تماماً.



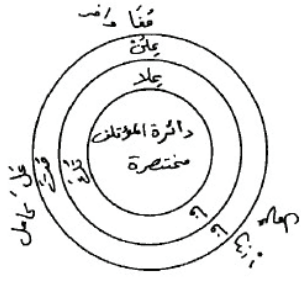
الدَّائِرَةُ الزَابِغَةُ عِنْدَ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ

في حين زادت دوائر الشَّنْتَرِينِي فِي الْمَعْيَارِ مَا
يُشَبِّهُ القُوسَ الصَّغِيرَ فَوْقَ المَتَحَرِّكِ الَّذِي يَنْفَكُّ
منه البحر، ونقطةً فوقَ القوسِ الدالِّ على بداية

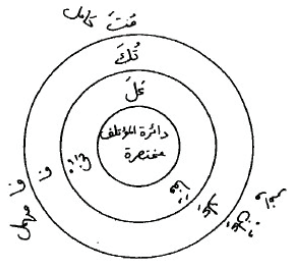
(٢٧) فكلُّ خِطِّ فَوْقَهُ نِقْطَةٌ هُوَ سَاكِنٌ يَقْبَلُ الزَحافِ
بسقوطه.

(٢٨) الحلقة المنقوطة جوؤها هي متحرك يقبل الإسكان
والسقوط، ولا يكون إلا ثاني فاصلة، من الكامل أو الوافر.

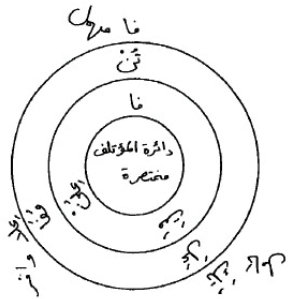
(٢٩) المعنى غامض، والأقرب أن يُقال: (منها تنطلق)،
تأكيداً لقوله: (لمُبْتَدَأِ الشُّطُورِ).



ثمَّ يُعيدُ رسمَ الدَّائرةِ المختصرةِ نفسها، بادِئًا بدورِ بحرِها الثاني، فالثالث، فالأول.

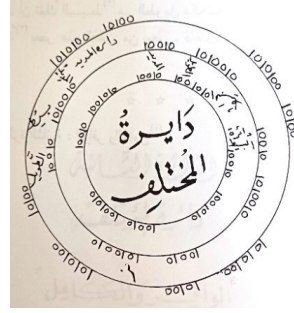


ثمَّ يُعيدُها مرَّةً ثالثةً، بدءًا ببحرِها الثالث، فالأول، فالثاني.



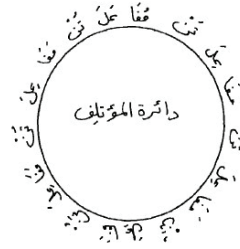
ويُعيدُها أخيرًا، كما هي في اصطلاح العرُوضيين، في دائرة مفردة، عليها رموزُ دورِها الرِّئيس، مستعملًا الدَّائرة رمزًا للمتحرِّك والألف رمزًا للسَّاكن، قائلاً: «وإنَّ شئتَ كُنيتَ عن المتحرِّك والسَّاكنِ بالهاءِ والألفِ»^(٣٣).

(٣٣) شفاء الغليل ص ١٣٧.



الدَّائرة الأولى عند التبريزي، (تح: قباوة)

ولك أن تعجبَ من فعلِ المحلِّي (-٦٧٣هـ) في رسم دوائره^(٣٢)، فهو يرسمُها أولًا دائرةً واحدةً، يُوزَّعُ على مُحيطها مقاطعَ تفاعيلِ بحرِها التامِّ، من الأسبابِ والأوتاد، من غيرِ ترميز، ولا تحديدٍ لمواضعِ البحورِ عليها، كما في دائرة الوافر (المؤتلفة) مثلًا:



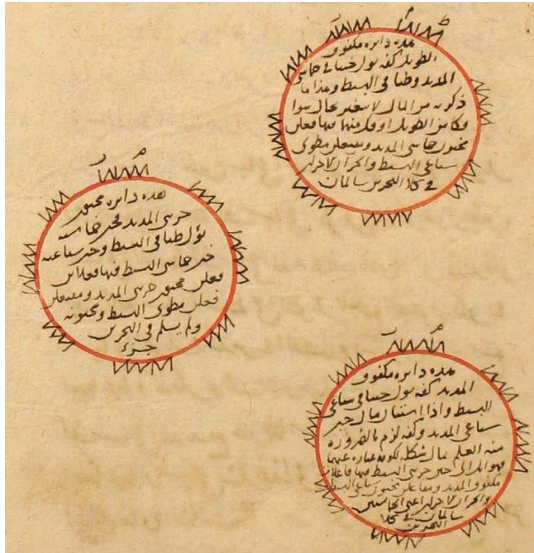
ثمَّ يرسمُها على شكلِ دوائرٍ متداخلة، بعددِ ما ينشأ عنها من بحورٍ (مستعملةٍ ومهملة)، تبدأ الدَّائرة الكبرى منها ببحرِها الرِّئيس، كالوافرِ من الدَّائرة الثانية / المؤتلفة، تليها من داخلِها دائرةٌ تبدأ بالبحرِ الكامل، فالثالثة للبحرِ المهملِ فيها.



ثمَّ يُعيدُ رسمَها مختصرةً، بِذِكرِ دورِها الرِّئيسِ فحسب.

(٣٢) شفاء الغليل ص ١٢٨.

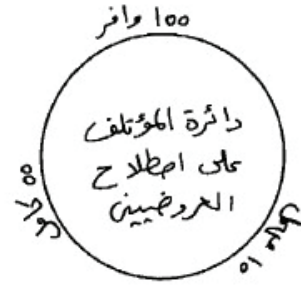
بحورها الأخرى، فرسم -مثلاً- لمقبوض الطويل:
(فَعُولُ مَفَاعِلِن) دائرة، ينفكُّ عنها مشكولُ
 المديد: **(فِعِلَاتُ فاعِلِن)**، ومخبونُ البسيط:
(مفَاعِلِن فِعِلِن)، ورسمَ لمكفوفِ الطويل:
(فَعولِن مفاعيلُ) دائرة، ينفكُّ عنها المديد:
(فاعلاتن فِعِلِن) مخبونُ الخماسيِّ، والبسيط:
(مفتعلن فاعِلِن) مطويُّ السباعي، ثم رسمَ
 دائرةً ثالثةً لمخبونِ المديد: **(فِعِلَاتن فِعِلِن)**،
 ورابعةً لمكفوفه: **(فاعلاتُ فاعِلِن)**، فضلاً
 عن دائرةٍ لمشكولِ المديد: **(فِعِلَاتُ فاعِلِن)**
 أو **(فِعِلَاتُ فِعِلِن)**، ودائرةٍ لمخبونِ البسيطِ
(مفاعِلِن فِعِلِن)، وأخرىٍ لمطويِّه: **(مفتعلنِ
 فاعِلِن)**، أو: **(مفتعلنِ فِعِلِن)**، كلُّ ذلك وغيره في
 شرح دائرةٍ واحدة، وعدَّ السَّوي ذلك «اختراعاً
 لم يسبق إليه»^(٣٦)، وتعبَّه العبيدي، فبيَّن أنه
 مسبوَّقٌ إلى ذلك^(٣٧).



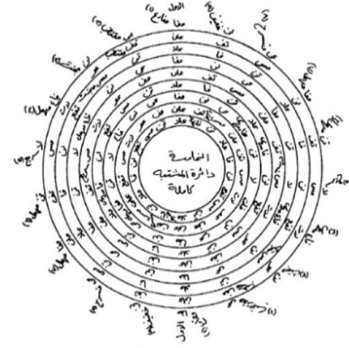
دوائر مكفوف الطويل، ومخبون المديد، ومكفوف المديد، من شرحي السعدي للساوية

(٣٦) القصيدة الحسنة/الساوية ص ٢١.

(٣٧) الوافي في علمي العروض والقوافي ١/٣٠٣ فما بعد.



فهذه دائرةٌ ببحرينِ مستعملين، وبحرٍ مهمل،
 يرسمُ لها ستة رسوم!
 ولكَ أن تتخيَّل دائرةَ الطويلِ ذاتِ البحورِ الثلاثة،
 وبحرينِ مهملين، يتم شرحها بثمانية رسوم،
 ودائرةَ السَّريعِ^(٣٤) ذاتِ البحورِ الستة، وثلاثة
 بحورٍ مهملة، تُشرِّحُ باثني عشر رسماً! هذا
 أحدها:



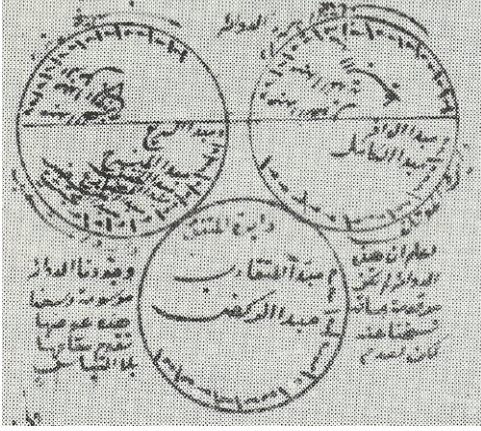
هذا فضلاً عن شرح كلِّ دائرةٍ منها بما يقرب من
 صفحة كاملة، ليُعطيَ بابُ فكِّ الدوائرِ خمساً
 وأربعين صفحة من الكتاب^(٣٥)!

ومعلومٌ أنَّ مواضعَ الزحافِ في الدائرة الواحدة
 هي ذاتها من كلِّ بحرٍ فيها، وقد تنطَّع السَّوي
 فرسمَ لكلِّ زحافٍ دائرةً، فكَّك منها مزاحفاتٍ

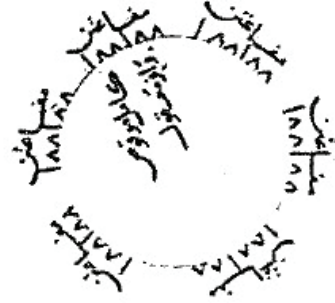
(٣٤) أقامَ المحلِّي الدائرةَ المشبهة على تامِّ البحرِ المضارع:
 (مفاعِلِن فاعِلَاتن مفاعِلِن)، والعروضيونُ يقيمونها
 على وزنِ البحرِ السَّريعِ كما هو معلوم، والنتائج
 واحدة.

(٣٥) شفاء الغليل ص ١٢٤ فما بعد.

وقد فعَلَ الأَثاري في دوائره مثل ذلك^(٣٨).

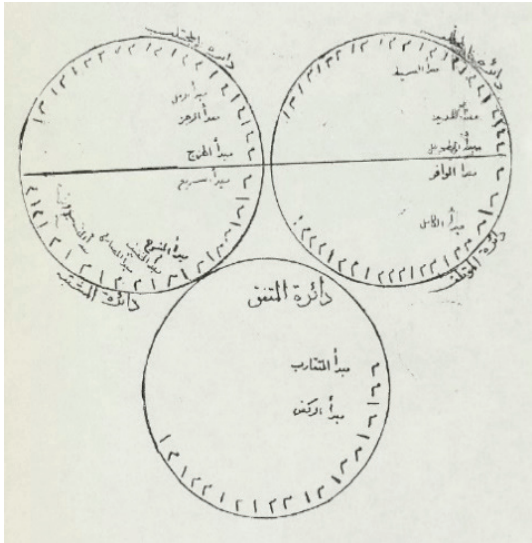


الدوائر الخمس في مخطوط القسطاس
للزمخشري-الحسني



دائرة معقول الوافر عند الأثاري ص ٨٧

ومع ذلك، لَمَّا أعادت المُحَقِّقَةُ رَسْمَهَا استعملت حرف الميم تامًّا (م)، وجعلت الدوران في النصف الأعلى من الدائرة يسيرُ عكس دوران عقارب الساعة، والدوران في النصف الأسفل يسير مع دوران عقارب الساعة^(٣٩)!



الدوائر الخمس في مطبوع القسطاس للزمخشري-
الحسني

وهي مَشغَلَةٌ عَظِيمَةٌ، لا تُجدي نفعًا ولا فائدة، كما نرى.

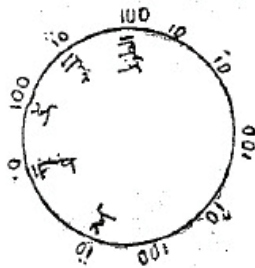
ومن لطائف رسم الدوائر، ما جاء في نسخة دار الكتب المصريّة لمخطوط القسطاس المستقيم للزمخشري، حيث لم تكن الدوائر مرسومة في الأصل الذي نقل عنه الناسخ كما قال، فاجتهد الناسخ، فقسم الدائرة نصفين، حصّ النصف الأعلى لدائرة، والأدنى لأخرى، فجمع في الدائرة الأولى دائرتي الطويل والوافر، وجمع في الثانية دائرتي الهزج والسريع، وانفرد المتقارب بدائرة، أقامها جميعها على إثبات رموز الشطر الواحد، واستعمل فيها ما يشبه الميم والألف رمزين للمتحرّك والساكن، ووفق ما وصفهما الزمخشري في المتن، وأدارها في النصفين من اليسار لليمين، أي: مع دوران عقارب الساعة، كما ترى.

(٣٩) انظر القسطاس للزمخشري بتحقيق بهيجة الحسيني ص ٤٧، ٧٩.

(٣٨) الوجه الجميل ص ٧٦.

وَالنُّقْطُ الَّتِي عَلَى الخُطُوطِ
 عِلَامَةٌ تُعَدُّ لِلسُّقُوطِ
 وَالْحَلَقُ الَّتِي عَلَيْهَا يُنْقَطُ
 تُسَكَّنُ أحيانًا وَجِئًا تُسَقَطُ
 وَالنُّقْطُ الَّتِي بِأَجْوَافِ الحَلَقِ
 لِمُبْتَدَأِ الشُّطُورِ، مِنْهَا يُخْتَرَقُ
 فَاَنْظُرْ تَجِدُ مِنْ تَحْتِهَا أَسْمَاءَهَا
 مَكْتُوبَةً قَدْ وُضِعَتْ إِزَاءَهَا
 وَالنُّقْطَتَانِ مَوْضِعِ (التَّعَاقِبِ)
 وَمِثْلُ ذَاكَ مَوْضِعِ (التَّرَاقِبِ)

فَكُلُّ خَطٍّ فَوْقَهُ نَقْطَةٌ هُوَ سَاكِنٌ يَقْبَلُ الزَّحَافَ
 بِسُقُوطِهِ. وَكُلُّ حَلْقَةٍ فَوْقَهَا نَقْطَةٌ هِيَ مُتَّحَرِّكٌ
 يَقْبَلُ الإِسْكَانَ وَالسُقُوطَ، وَلَا يَكُونُ إِلا ثَانِي
 فَاصِلَةٌ، مِنْ الكَامِلِ أَوْ الوَافِرِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ.
 وَكُلُّ حَلْقَةٍ فِي جَوْفِهَا نَقْطَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَوَاضِعِ
 انْفِكَائِ البُحُورِ. وَعِلَامَةٌ (المَعَاقِبَةِ وَالْمَرَاقِبَةِ)
 نَقْطَتَانِ. وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّاسِخُ بَيَانَهَا تَمَامًا.
 فِي طَبْعَةِ أَحْمَدِ أَمِينٍ جَاءَتْ دَوَائِرُهَا مَصُورَةً
 عَنِ المَخْطُوطِ، فَاقْدَرَةُ لِلحَلَقَاتِ مَنقُوطَةً
 الجُوفِ، الدَّالَّةُ عَلَى مَوَاضِعِ انْفِكَائِ البُحُورِ. وَقَدْ
 أَخْطَأَ النَّاسِخُ فِي رِسْمِ دَائِرَةِ المَتَّفِقِ، بِسُقُوطِ
 رِيسِ الوَتِدِ الثَّانِي بِرِيسِهِ.



دائرة المُخْتَلَفِ عِنْدَ ابْنِ عِبْدِ رَبِّيهِ - ط أمين

وقد أوحى لي هذا الرّسم اللطيف بجمع الدوائر
 الخمس على محيط دائرة واحدة، مجزأة إلى
 خمس مناطق، كلُّ منطقةٍ منها بمثابة دائرة،
 مستخدمًا الدّورَ الواحدَ، هكذا:



*نظرات في رسم دوائر ابن عبد ربه

أقام ابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ) دوائره على رموز
 الشُّطْرِ الوَاحِدِ، فَجَعَلَ الحَلْقَةَ وَالخَطَّ عِلَامَتَيْنِ
 لِلْمُتَّحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ، قَائِلًا (٤٠):

دَوَائِرُ تَعْيِي عَلَى ذِهْنِ الحَذِقِ
 خَمْسٌ، عَلَيْهِنَّ الخُطُوطُ وَالْحَلَقُ
 فَمَا لَهَا مِنَ الخُطُوطِ البَائِنَةِ
 دَلَائِلٌ عَلَى الحُرُوفِ السَّاكِنَةِ
 وَالْحَلَقَاتِ المُتَّجَوِّفَاتِ
 عِلَامَةٌ لِلْمُتَّحَرِّكَاتِ
 وَقَدْ زَادَ عَلَيْهَا عِلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَمَاكِنِ الزَّحَافِ،
 وَمَوَاضِعِ انْفِكَائِ البُحْرِ فَقَالَ:

(٤٠) العقد الفريد ص ٤٣٨.

والجميل في جميع دوائر ابن عبد ربه إظهار الأوتاد والأسباب قائمة بذاتها، منفصلة عما قبلها أو بعدها،

ولكن الغريب أن ابن عبد ربه لم يذكر أسماء الدوائر في أرجوزته، ولكنها جاءت فوق رسم الدائرة ذاتها.

نظرات في رسم دوائر السكّكي

ووفقاً لتوصيف **الدائرة عند السكّكي**، في كتابه: (مفتاح العلوم)، فقد اكتفى برمز الدور المتكرر في الدائرة:

- فأقام **الدائرة الأولى (المختلفة)** على الدور الضابط لها: (فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ).

- وأقام **الدائرة الثانية (المؤتلفة)** على الضابط: (مُفَاعِلْتُنْ).

- وأقام **الدائرة الثالثة (المجتلبة)** على الضابط: (مَفَاعِيلُنْ).

- وأقام **الدائرة الرابعة (المشتبهة)** على الدور: (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ).

- وأقام **الدائرة الخامسة (المُتَّفِقَة)** أو: (المنفردة) كما سماها، على الضابط: (فَعُولُنْ).

فكيف تعامل محققو الكتاب ونسأخه، مع رسم الدوائر فيه؟

*في طبعتي الميمنية^(٤١)، والمطبعة

الأدبية^(٤٢)، القديمتين، بتصحيح محمد

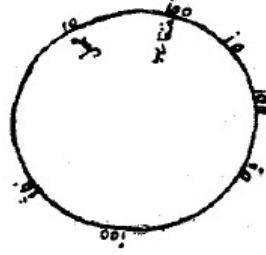
الغمراوي، رمزاً للمتحرّك بالرمز (٨)^(٤٣)،

(٤١) ص ٢٢٠، ط ١٣١٧هـ/١٨٩٩م.

(٤٢) ص ٢٧٦، ط ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

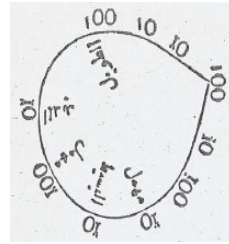
(٤٣) لعله أرادها ما يُشبه المثلث، كالذي رأيناه في دوائر

ابن عباد.

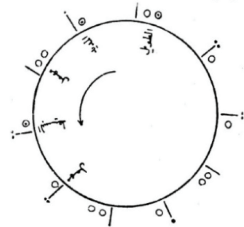


دائرة المتفق عند ابن عبد ربه - ط أمين

وفي طبعة الشرفية القديمة سنة ١٣١٦هـ، رُسمت الدوائر من قِبَل الطابع رسماً مختصراً، خالية من العلامات التي ذكرها ابن عبد ربه تماماً، استعمل فيها الصفر اللاتيني: (٠) دليلاً على المتحرّك، والحرف اللاتيني: (i) دلالة على الساكن، مما أوهم أن النقطة فوقه هي موضع زحاف، وليس كذلك!



دائرة المُخْتَلِفِ عند ابن عبد ربه - ط الشرفية ١٣١٦هـ
أما طبعة بولاق الحجرية فقد جاءت من غير دوائر مرسومة، وتركت مواضع رسمها فارغة! وقد حاولت طبعة محمد سعيد العريان أن تغطي هذه الثغرات برسم أقرب ما يكون إلى توصيف الدائرة عند ابن عبد ربه، وأخذتها طبعة ترحيني مصورةً بحذافيرها.



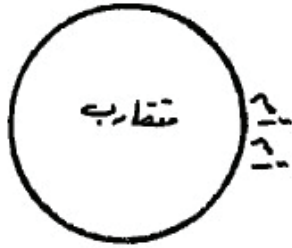
دائرة المُخْتَلِفِ عند ابن عبد ربه - العريان

٢- وبتزايد مُتَحَرِّك في موضع السَّبب قبل الأخير
من رموز الدَّائِرَة الأولى، هكذا:
(م م أم أ. م م أم م أم أ.)



الدَّائِرَة الأولى، ط.زرزور

- كما جاءت رموز الدَّائِرَة الخامسة ناقصة،
ومعكوسة الترتيب، هكذا: (أم أم).



الدَّائِرَة الخامسة، ط.زرزور

- بل زادَ في ترميز الدَّائِرَة الرَّابِعة سببًا
خفيفًا عند (مستفعلن) الثانية، فصارت:
(مستفعلتن)! هكذا: (م أم أم م أم أم م أم أم)
أم أم م أم م أم أم أم م أم أم.



الدَّائِرَة الرَّابِعة، ط.زرزور

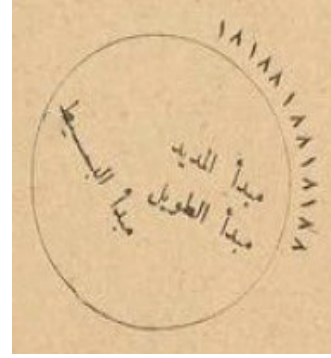
وواضح أنه ليس في عمل زرزور شيءٌ من

وللساكن بالرمز (أ).

١- وقد أخلَّتِ الرِّسومُ في تحديد مبادئ البحور.

٢- وجاءَ رسمُ الدَّائِرَة الأولى خاطئًا، بزيادة
مُتَحَرِّك في موضع السَّبب قبل الأخير، هكذا:

(١٨ ١٨٨ . ١٨ ١٨٨ ١٨٨ ١٨٨).



الدَّائِرَة الأولى، ط.الأدبية والميمية، الغمراوي

٢- وجاءَ رسمُ الدَّائِرَة الخامسة خاطئًا،
بنقصان مُتَحَرِّك في أوله هكذا: (١٨ ١٨).



الدَّائِرَة الخامسة، ط.الأدبية والميمية، غمراوي

*وفي طبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق (!) نعيم
زرزور^(٤٤): رمزَ المُحَقَّق للمُتَحَرِّك بالحرف (م)
تمامًا، وللساكن بهمزةٍ فوق الألف (أ).

- وقد جاءت الأخطاءُ فيها مماثلةً تمامًا
لأخطاء الميمية:

١- بإخلالِ الرِّسوم في تحديد مبادئ البحور.

(٤٤) ص ٥٢٠.

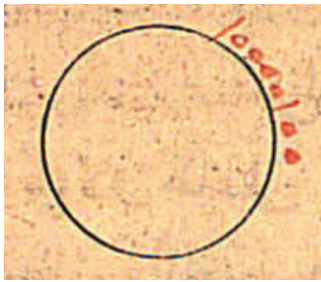
وبالعودة إلى **مخطوطات الكتاب الثلاث** المتوفرة لديّ، وهي مخطوطات نفيسة عالية، منسوخة في حدود سنة ٧٠٠هـ، كانت لنا عليها الملاحظات الآتية:

١- سقطت صور الدوائر جميعها في إحدى النسخ، مع بقاء مواضعها فارغة.

٢- استعملت النسختان الأخريان الدائرة الصغيرة رمزاً للمتحرّك، والألف رمزاً للساكن، كما وصفها المؤلف.

٣- حملت المخطوطة الأولى (وهي الأمّ) رموزَ الدَّورِ الواحدِ، خاليةً من أسماء بحورها ومواضع انفكاكها.

- وقد أخلت الدائرة الثانية في الترميز، فزادت متحرّكا إلى الفاصلة هكذا: (١٥٥٥١٥٥)، بدلاً عن مفاعلتن: (١٥٥٥١٥٥).



الدائرة الثانية، خ١، بزيادة متحرّك على الفاصلة

- وأخلت الدائرة الثالثة، فأثبتت رمز متفاعلتن: (١٥٥٥١٥٥) بدل مفاعلتن: (١٥٥٥١٥٥).



الدائرة الثالثة، خ١، برمز: (متفاعلتن) بدل: (مفاعلتن)

التحقيق، لكنه اشتغل كما يبدو على تجديد طباعة عمل الغمراوي غير المحقّق أصلاً.

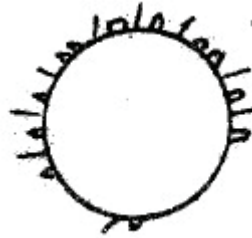
*وفي طبعة دار الرسالة، بغداد، ١٩٨٢م، بتحقيق أكرم يوسف^(٤٥):

١- حملت الدائرتان: الأولى والرابعة معاً رمزَ الدائرة الثالثة خطأ.



الدائرة الثالثة، مكان الأولى والرابعة معاً، ط. أكرم يوسف

٢- وحملت الدائرة الثالثة رمزَ الدائرة الرابعة خطأ أيضاً.



الدائرة الرابعة، مكان الثالثة، ط. أكرم يوسف

وقد استعمل في ترميزها شبه دائرة للمتحرّك، وشبه ألف للساكن، لكنّها جاءت عارياً من أسماء البحور ومواضعها.

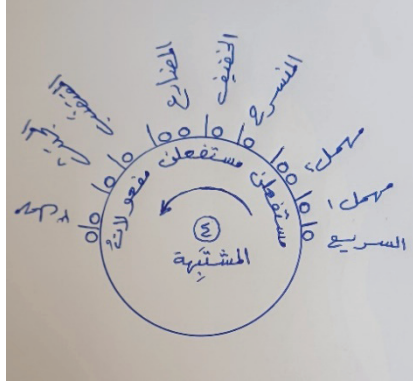
*أمّا طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق عبد الحميد هندراوي^(٤٦):

فلم يكلف المحقّق نفسه فيها رسم الدوائر أصلاً، على الرّغم من قول السّكاكي في المتن: «دائرة تسمّى وهي هذه»!

(٤٥) ص ٧٨٣.

(٤٦) ص ٦٢٣.

وَكَانَ عَلَيَّ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءَ دَوَائِرِ السَّكَكِيِّ، وَفَقَّ
وَصَفِيهَا فِي الْمَتْنِ، وَأَنْ أُسْتَكْمَلَ نَوَاقِصُهَا،
وَأُصْلِحَ أَوْدَاهَا، مُيَسِّرًا قِرَاءَتَهَا، بِتَوَازِيحِ الرَّمُوزِ
تَبَعًا لِلْمَقَاطِعِ الْعَرُوضِيَّةِ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ وَالسَّكُونَ
فَحَسَبَ، وَمُبَيَّنًا تَفَاعِيلَ الدَّوَرِ الضَّابِطِ لِكُلِّ دَائِرَةٍ،
وَإِتْجَاهَ الْحَرَكَةِ فِيهَا، كَمَا فِي هَذَا الْمِثَالِ:



الدائرة الزابعة، بعد إعادة بنائها من قبلي

-وَأَخْلَتِ الدَّائِرَةُ الرَّابِعَةَ، فَأُثْبِتَتْ مَفَاعِيلِينَ:
(١٥١٥١٥٥) بِدَلِّ شَطْرِ السَّرِيعِ كَامِلًا: مُسْتَفْعَلِنَ
مُسْتَفْعَلِنَ مَفْعُولَاتُ.



الدائرة الزابعة، خ١، برمز: (مفاعيلين) بدل شطر السريع
فهو لم يرسم دائرة السريع (المشبهة) في
الواقع.

٤- أُثْبِتَتْ الْمَخْطُوطَةُ الثَّانِيَةَ اسْمَ الدَّائِرَةِ
دَاخِلَهَا، وَرَمُوزَ الشَّطْرِ كَامِلًا، وَأَسْمَاءَ وَمَوَاضِعَ
انْفِكَائِ الْبُحُورِ عَلَيْهَا، مَعَ دَوْرَانِهَا مِنَ الْيَسَارِ
إِلَى الْيَمِينِ، بِعَكْسِ الْمَشْهُورِ.

-لَكِنَّ النَّاسِخَ -بِإثباته الشطر كاملاً- لَمْ يَنْتَبِهْ
إِلَى اخْتِلَافِ الرَّسْمِ عَنِ تَوْصِيفِ الدَّائِرَةِ فِي
الْمَتْنِ، فَمَا كَانَ دَوْرَانُهُ فِي الْمَتْنِ أَرْبَعَ أَوْ سِتًّا
أَوْ ثَمَانِي دَوْرَاتٍ يُصْبِحُ فِي الدَّائِرَةِ دَوْرَتَيْنِ!
-وَأَخَلَّ فِي دَائِرَتِهِ الرَّابِعَةَ، فَلَمْ يُشِرْ إِلَّا لِمَوْضِعِ
الْبَحْرِ السَّرِيعِ، وَبَحْرَيْنِ مَهْمَلَيْنِ، مَعَ سَقُوطِ
(السَّاكِنِ فَالْمُتَّحَرِّكِ) آخِرَهَا.



الدائرة الزابعة، مخطوطة ٢

المصادر والمراجع:

- الإقناع في العروض، للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، تح: إبراهيم الإدكأوي، مطبعة التضامن، القاهرة، ط ١/١٩٨٧م.
- الإقناع في العروض، للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، تح: مُحَمَّد حسن آل ياسين، المكتبة العلمية، بغداد، ١٩٦٠م.
- البارغ في علم العروض، لابن القطاع، تح: أحمد عبد الدايم، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.
- الجامع، للعروضي، تح: زهير غازي زاهد وهلال ناجي، دار الجيل بيروت، ط ١/١٩٩٦م.
- شفاء الغليل للمحلي، تح: شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، ط ١/١٩٩١م.
- العروض، لابن جني، تح: أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ط ٩/١٩٨٧م.
- العروض، لابن جني، تح: حسني يوسف، دار السلام، القاهرة، ط ٢/٢٠١٠م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، المطبعة الشرفية بمصر، ١٣١٦هـ.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، المطبعة الأزهرية بمصر، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تح: أحمد أمين وزملائه، لجنة التأليف، القاهرة، ط ٢/د.ت.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تح: مُحَمَّد سعيد العريان، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تح: قميحة وترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/١٩٨٣م.
- العيون الغامزة، للدمايني، تح: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢/١٩٩٤م.
- القسطاس، للزمخشري، تح: بهيجة الحسني، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠م.
- القسطاس، للزمخشري، تح: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط ١/١٩٧٧م.
- القصيدة الحساناء (الساوية)، للساوي (ت ٦٩٦هـ)، تح: حسام الدين مصطفى، منشورات الألوكة، بدون دار نشر، ولا تاريخ نشر.
- الكافي في العروض والقوافي للتبريزي، تح: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣/١٩٩٤م.
- كتاب ألفناه في علم العروض، للعروضي، تح: المنجي الكعبي، المطبعة المغاربية، تونس، ط ١/٢٠٢٢م.
- كتاب في علم العروض للعروضي، تح: جعفر ماجد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١/١٩٩٥م.
- المعيار في أوزان الأشعار، للشنتريني، تح: رضوان الداية، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢/١٩٧١م.
- المعيار في أوزان الأشعار، للشنتريني، مخطوط، مبدول على الشبكة.
- مفتاح العلوم للسكاكي، عناية: مُحَمَّد الغمراوي، المطبعة الأدبية، القاهرة، ط ١/١٣١٧هـ.
- مفتاح العلوم للسكاكي، عناية: مُحَمَّد الغمراوي، المطبعة الميمنية بمصر، ط ١/١٣١٨هـ.
- مفتاح العلوم للسكاكي، تح: أكرم يوسف، دار الرسالة، بغداد، ط ١/١٩٨٢م.
- مفتاح العلوم للسكاكي، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢/١٩٨٧م.
- مفتاح العلوم للسكاكي، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/٢٠٠٠م.
- مفتاح العلوم للسكاكي، ثلاث مخطوطات نفيسة، مصورة، بحوزتي.
- مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٩م.
- مقصد الطالب، للعيني، تح: محمود العامودي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١/٢٠١٢م.
- نزهة النواظر للأحمدي، تح: حسام الدين مصطفى، رسالة ماجستير، موقع الألوكة.
- نهاية الزاغب للإسنوي، تح: شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، ط ١/١٩٨٩م.
- الوافي في العروض والقوافي، للتبريزي، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط ٤/١٩٨٦م.
- الوافي في علمي العروض والقوافي، للعبدي، تح: صباح باعامر، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.
- الوجه الجميل في علم الخليل، للآثاري، تح: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط ١/١٩٩٨م.